القوم لما مزجته بعض اجزاء الحجر في اجزاء التدبير فسمى هذا الاكسير برانيا
أو جوانى البرانى لان برانى البرانى لا يحل وضعه الا للبيان انه برانى البرانى
أو لمعان مقصودة الاعلام بخصايصها واما لغير ذلك فلا واما جوانى
البرانى فيجوز وضعه لأنه يمكن ان ينتج عنه عمل مشابه للعمل الحق والكسير
مشابه لاكسير الحق ويبقى الكلام هنا هل يثبت على نار التخليص أم لا
فالجواب انه اذا احكم أمر في التعلق والمزاج وعدم الاحتراق قام
للخلاص وأما غير ذلك فلا وأجود ما في الحيوان من الأجزاء النافعة
كلس قشر البيض وما البياض ودهن الصفرة وتدبير القشر بما البياض
وتدبير ما البياض بالقشر فيكتسب القشر من ما البياض اللين
والانحلال ويستفيد الما من القشر الحرافة والحدة فيدبر بهذا الماء
الدهن والصبغ واستخراجه من الثقل الى ان يصير شمعة كما تقدم وبعد
البيض ما الشعر ونوشادر ودهنه وصبغه وبعد الشعر يدبر
المرار واما القحوف والأظلاف والبول والعذرة والقرون والدماغ
والكبد والطحال والمنى والعظام والجلود واشباه ذلك من اجزاء الحيوان
فالتفصيل فيها واحد من ما ودهن وصبغ وتفل ويرجع الكلام فيها
الى ما قدمناذكره وتعالى الله ان تكون الحكمة الشريفة العليا في هذه
الفضلات والقاذورات التي لا يحل لمسها فضلا عن تدبيرها
وتفصيلها وانما تنزل لنا معك لنوضح لك خصايص الأشيا مجملا ومفصلا
والسلام فلم يكن في اجزاء الحيوان سوى ما ذكرناه من الخلاصة ان
صحت على الوجه الذي مثلناه لك بمحاذاة تدبير الحق ورجوع هذه الاشيا
الى البسايط الاولى فانها اذا تركبت تركيب الحكمة والمزاج حصل عن ذلك
النتيجة المشار اليها حسبما ذكرناه لك على الحد الذي عيناه فيه واما ان
يكون الحجر الحق في اجزاء الحيوان فلا لبعد النسبة وليس له جسد ثابت
منه لتستقر ارواحه فيه واما النبات ففي بعض انواعه الأشيا
الفعالة في المعادن التنقية وازالة الظل والتحليل وعقد الأبلق

والتبييض والتحمير ويستخرج منها الما البوري الحاد والأدهان الفايقة
والأصباغ ولكن ليس لها أرض بل ارمدة لا منفعة فيها بعد خروج الاملاح
منها فأما املاحها فمنقية للأجساد والظل المتولد فيها بأدامة التدبير
واذا دبرت مياهها باملاحها امتدت واعانت على التطهير وازالة
الاحتراق من ادهانها ثم مزاجها بالأشيا المعدنية وتركيبها معها ثم
القاؤها وهي نافعة أيضا في علم الميزان بوجوه التنقية وتقريب الاجساد
الناقصة للكمال واذا ثبتت في الأجزاء المعدنية اعانت على الصبغ والسلام
ولا يشك احد ان ما شجرة الحب يعقد الأبلق وكذلك المارديون
واللبان البتوعات وكل الأدهان الغير محترقة مثل الزيت المقطر الثابت
والشيرج المقطر الثابت ودهن الجوز واللوز والبندق والفستق
والبطم ودهن القرطم ودهن الكتان وجميع الأدهان النباتية
فاذا ان يل احتراقها بخلطها بالأملاح البورقية المكلسة وتقطيرها
عنها دايما الى ان تخرج بيضا نقية غير محترقة أو حمرا ناصعة غير مسودة
فانها تعين على عقد الأبلق منطرقا او مسحقا ويعين ايضا على تنقية
الاجساد الناقصة وترطيبها وتليينها وسرعة ذوبها ووقبولها
للاصباغ الداخلة عليها واذا صارت الأركان على هذه الصورة امكن
ان ينتج عنها نتايج تركيبية تقوم على الخلاص من ابيض واحمر والسلام
ولا ينكر ما في النبات من المياه القابضة والجلاية والأدهان الملينة
ولا افعل ملح القلى في الكباريت والأدهان ولا افعل شحم الرمان بالحديد
ولا ما الكرات المقتصر وملح المرسنين بالرصاصين ولا افعل ما البوم
بالاسيادريه وهذه الأشيا مؤثرة يطلع بها الجاهل لأن تدبير القوم
لهذه الاشيا انما كان بعد بلوغهم الكمال من تدبير حجرهم الحق فترقوا
درجات في عملهم الى ان بلغوا بالتجربة وقوع الحدس الوقوع على منافع
الأشيا وما يشابه عملهم من اجزاء الحيوان والنبات فلا تظن ان
حجر القوم في اجزاء النبات اصلا لكن ذكرنا ما في النبات من المنافع

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)